

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م)

السنة التاسعة
العدد (٢٦)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوبى للجامعة

عَلِيَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٦)

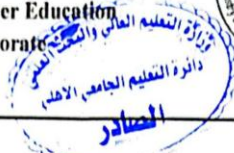
(ذي الحجة ١٤٤٦هـ، حزيران ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١ / ٤٦
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

الحكم المصادق عليه
مجلس التعليم العالي
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:
مجلس التعليم العالي
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً: ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

لعمري
نعمم راعيل
م.ع.ع.ع.

لسخة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع / للتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأولويات.

- المصادرة

م.م. بشائر علي ٥/٥

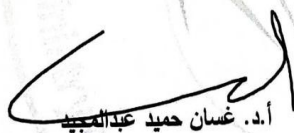


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/ ٢٨ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جهاز الاشراف والتقويم العلمي

قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢

التاريخ ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٢٠١٢/١١/٨

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/٨



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لنتبوا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحثة: علياء محمد كاظم المشرف: أ.م.د. فضيلة عبد العباس حسن جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	(هيمنة الأصوات في السور المبتدأة بالحروف المقطعة وصفات الأصوات وأثرها في الاتساق النصي) في مؤلفات الدكتور فاضل السامرائي
٤٧	م. د. عبد الكاظم عبد الرزاق جواد الحسيني جامعة الكوفة_كلية التربية المختلطة / قسم اللغة العربية	دلالة النص القرآني بين الإلهية والبشرية مقاربة بين اللاهوت الديني واللاهوت العلماني
٨٣	م.م. مروة عادل هاشم سالم مديرية تربية النجف / الدراسات القرآنية / العراق - النجف	الدلالات القرآنية عند الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في كتابه الخلاف / دراسة تفسيرية
١٠٥	م.م. ثناء عبد الخضر هاشم وزارة التربية / مديرية تربية النجف الأشرف م.م. زينب طارق نعمة وزارة التربية/ مديرية تربية النجف الأشرف	الأوجه الأعرابية في سورة مريم دراسة نحوية دلالية

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٢٣	الباحث: محمد باسم درهم جامعة الكوفة - كلية طب الاسنان إشراف:الإستاذ الدكتور عبد الحسن جدوع العبودي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	أثر التحليل اللغوي في استنباط الحكم الشرعي عند فقهاء الإمامية في القرن العشرين / أثر دلالة المفهوم أنموذجا
١٥٩	أ.م.د. علاوي صاحب هلال جامعة الكوفة - كلية التربية	التكليف الشرعي للفرائض المالية المستحدثة
١٨٣	أ.م.د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	أثر التشريع الإسلامي في الحياة الطيبة

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٢١	م.د. محمد ياسر فراك الغرابي جامعة الشطرة . كلية التربية للبنات	أبو طالب أول شعراء الدعوة الإسلامية دراسة إبستمولوجية
٢٥٥	م.د.مهند محمد صالح جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية	فن الخطابة المنبرية بين الاصاله والمعاصرة المنبر الحسيني مثالا

٢٧٧	م. محمد مجيد حميد بلال المديرية العامة للتربية النجف الاشرف	من التصوف المسيحي إلى التصوف الفرنسيسكاني: (أضواء على الماهية والصور)
٢٩٥	م.م. حسن سليم حسن فرحان العبودي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف	حجية قول أهل الخبرة في التقييمات الرجالية / (دراسة تحليلية)

الدراسات اللغوية والأدبية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣١٥	الباحثة: إسراء علاء عبد الكريم الحسيني المُشرف أ. د. حازم كريم عباس الكلابي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	جماليات الأسلوب لبذ الذات والآخر في كتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية / (دراسة موازنة)
٣٣٧	أ.م. د. محسن علي حسين العريايي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الاشرف	قراءة تحليلية في رواية حي السعد لـ(محمود جاسم عثمان النعيمي)

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦١	أ.م.د. مُحَمَّدُ خُصَيْرِ عَبَّاسِ الْجِيلَاوِيِّ جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ / كَلِيَّةُ التَّرْبِيَّةِ / قِسْمُ عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	الصَّحَابَةُ فِي كَرَمَانِ
٤٠٣	م.د. وسن صاحب عيدان جامعة الكوفة - كلية الاداب	وصف المرقد العلوي في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٢٩	م.د. معروف غني حسين جامعة الشيخ الطوسي / كلية القانون	الرقابة المباشرة على اعمال رئيس الدولة في النظام شبه الرئاسي وتأثير ذلك على حسن ادائه (دراسة مقارنة)

الدراسات الفلسفية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٤٩	م.م. عدنان جحيل شدود دفار الماجد وزارة التربية مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف	المنهج في فلسفة ديكرت

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٧٥	الباحث: ماجد مسافر عبيد مديرية تربية محافظة النجف أ.د. عايد جاسم الزاملي جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية	تباين الخصائص الفيزيائية للترب في محافظة كربلاء المقدسة
٤٩٩	م. د. حسين حاتم علي الشبلي جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الجغرافية	تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)
٥٢٥	م.د. رزاق حسين هاشم العميدي اختصاص الجغرافية الطبيعية وزارة التربية/إعدادية اللوح المحفوظ للبنين	مظاهر التلوث البصري في مدينة النجف الاشرف (شارع المدينة إنموذجاً)
٥٤٩	م.د. فراس ناظم احمد اختصاص جغرافية الصناعة وزارة التربية / إعدادية الضيغم للبنين	الأبعاد المكانية لصناعة السياحة في مناطق منتخبة من محافظة النجف
٥٨٥	م.د. نور جواد عبد الله اختصاص جغرافية السياحة وزارة التربية / ثانوية الزيزفون للبنات	تأثير المواقع الطبيعية على السياحة البيئية في العراق (مدينة كربلاء إنموذجاً)

دراسات في العلوم السياسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠٥	م.م. دعاء قحطان طولقاني جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة	الدبلوماسية المتعددة لسياسة خارجية واحدة
٦٢٧	م.م. محمد نزار ناجي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية	مبادرة الحزام والطريق كأداة للقوة الناعمة الصينية وتحدياتها

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٥١	م.م. أسامة جابر عبد السادة وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة للبنين	كتمان الذات وعلاقتها بالفهم الاجتماعي



تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)



م. د. حسين حاتم علي الشبلي
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية



تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)

م. د. حسين حاتم علي الشبلي
جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية

الخلاصة:

استفاد تنظيم داعش الإرهابي من الخبرة التي يمتلكها سابقاً للعودة إلى النشاط الأمني والتكيف مع الواقع الجديد بعد خسارته المتعددة عسكرياً وأمنياً فضلاً عن فقدانه لكثير من الحاضنات الاجتماعية في المحافظات الشمالية والمناطق الغربية من العراق، وعليه: فقد حوّل مناطق جبال حميرين والبادية الغربية من العراق، إلى قاعدة انطلاق له من أجل تكثيف عملياته، إلا أنه استرجع جزء قليل من مصادر قوته بالرغم من قتل قادته وتدمير مطافاته وتجميد الكثير من مصادر تمويله، ووظف بعض الإمكانيات المالية والعسكرية المتاحة، والتي لا تقارن أبداً بما كان متوفراً لها بين عامي (٢٠١٤ - ٢٠١٧)م ومن الواضح أن التنظيم مازال قادراً على الاستفادة من تعاطف البعض معه في مناطق شمال العراق لاستمرار نشاط خلاياه، لكن لا يبدو أنه قادر على الانتقال أو القفز نحو مرحلة السيطرة العسكرية كما حدث سابقاً، لكنه بالمقابل لديه قدرة أكبر على توجيه ضربات ذات طابع عسكري وفق آليات عمل أمنية، وإن عدم انبعاث داعش من جديد بشكله التنظيمي السابق، لا يعني بالضرورة زواله بالكامل، فهو تنظيم أيديولوجي يستند على وحدة الأفكار والمعتقدات، ويستغل الفرص لتنفيذها على أرض الواقع.

A Geopolitical Analysis of the Strategies of Terrorist Movements in Iraq (ISIS as a Case Study)

Dr. Hussein Hatem Ali Al-Shabli

University of Kufa - College of Arts

Department of Geography

Hussein.shiblawi@uokufa.edu.iq

Abstract

The terrorist organization **ISIS** has leveraged its previous experience to return to security activity and adapt to the new reality following its multiple military and security defeats, as well as the loss of much of its social support base in the northern provinces and western regions of Iraq. Accordingly, it transformed areas such as the **Hamrin Mountains** and the **western desert** of Iraq into launching bases to intensify its operations. However, it has only managed to **recover a small portion of its former strength**, despite the killing of its leaders, the destruction of its safe havens, and the freezing of many of its funding sources.

ISIS has utilized some limited financial and military capabilities that are **nowhere near comparable** to what it had between **2014 and 2017**. It is evident that the organization is still capable of **exploiting the sympathy of some individuals** in northern Iraq to maintain the activity of its cells. However, it does not appear to be able to transition or leap to a phase of **military control** as it did previously. On the other hand, it **possesses a greater capacity to carry out militarily styled strikes** through security-based operational mechanisms.

The fact that **ISIS has not re-emerged in its previous organizational form** does not necessarily mean it has been eliminated entirely. It remains an **ideological organization**, grounded in a unified set of beliefs and ideas, and continues to **exploit opportunities to implement them on the ground**.

أولاً: المقدمة:

لا تهدد الحركات الإرهابية وتنظيم "داعش" العراق ودول الجوار فحسب، بل تشمل حيزاً كبيراً من منطقة الشرق الأوسط والعالم، فقد امتد خطر فكر هذا التنظيم الإرهابي إلى الغرب، خاصةً أنه بات بمثابة "مغناطيس جاذب" لآلاف المقاتلين الأجانب القادمين من أوروبا، وهؤلاء قد يعودون يوماً ما إلى بلادهم ويشاركون في التخطيط لهجمات ضدها، ولعل بعض الحوادث الإرهابية التي شهدتها بعض الدول الأوروبية مؤخراً خير شاهد على انتقال عدوى التطرف إليها، وتعود الخطورة البالغة التي يشكلها "داعش" إلى خواص التنظيم التي مكنته من التمدد بسرعة قياسية، وتوسيع نفوذه في العديد من المناطق العراقية، فهو ليس مجرد ظاهرة أخرى من التطرف العنيف، بل ثمة عوامل عديدة تجعل من هذا التنظيم صعب المحاربة، منها جاذبية "داعش" بالنسبة لمؤيديه في العديد من دول العالم بلعبه على وتر "الخلافة الإسلامية"، فضلاً عن موارده المالية المتضخمة، من خلال الابتزاز وبيع المنتجات النفطية وفرض الضرائب والرسوم وسرقة البنوك، فضلاً عن إمكانياته العسكرية التقليدية وغير التقليدية على حد سواء.

ثانياً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الكشف عن الآثار المستقبلية لخطر التنظيمات الإرهابية على العراق بتحليل جغرافي سياسي، وهي على النحو الآتي؟

- ١- هل زالت التنظيمات الإرهابية وداعش يشكلان خطراً على العراق؟
- ٢- ما هي مصادر تمويل داعش في العراق، على المستوى المال والسلاح والغذاء؟
- ٣- أين يمكن أن يتواجد تنظيم داعش في العراق بعد دحره، وهل وجوده ظاهراً أو مخفياً؟

٤- كيف يعمل لكي يُثبت وجوده؟

- ٥- ماهي استراتيجياته للبقاء، وكيف يمكننا أن نتنبأ بتحركاته ونستشرف خطته المستقبلية؟

ثالثاً: فرضية البحث:

تحاول فرضية البحث أن تعالج المشكلة المقترحة للبحث، من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة، وهي كالآتي:

١- نعم: لا يزال هنالك تهديد محقق للتنظيمات الإرهابية وداعش على العراق، لأنها تعمل بطريقة العصابات وليس الجيوش المنظمة، وبالتالي فيمكنها أن تسبب ضرراً متى ما قررت ذلك.

٢- هنالك العديد من الطرق لتمويل داعش لغرض البقاء، منها من داخل العراق وأخرى من خارجه، لكن آلية التمويل وكميته بين منذ ظهوره وحتى دحره.

٣- هنالك أماكن محدودة يتواجد بها داعش الإرهابي، لكن أبرز مناطق وجوده في العراق هو تلال حميرين والبادية الغربية من العراق.

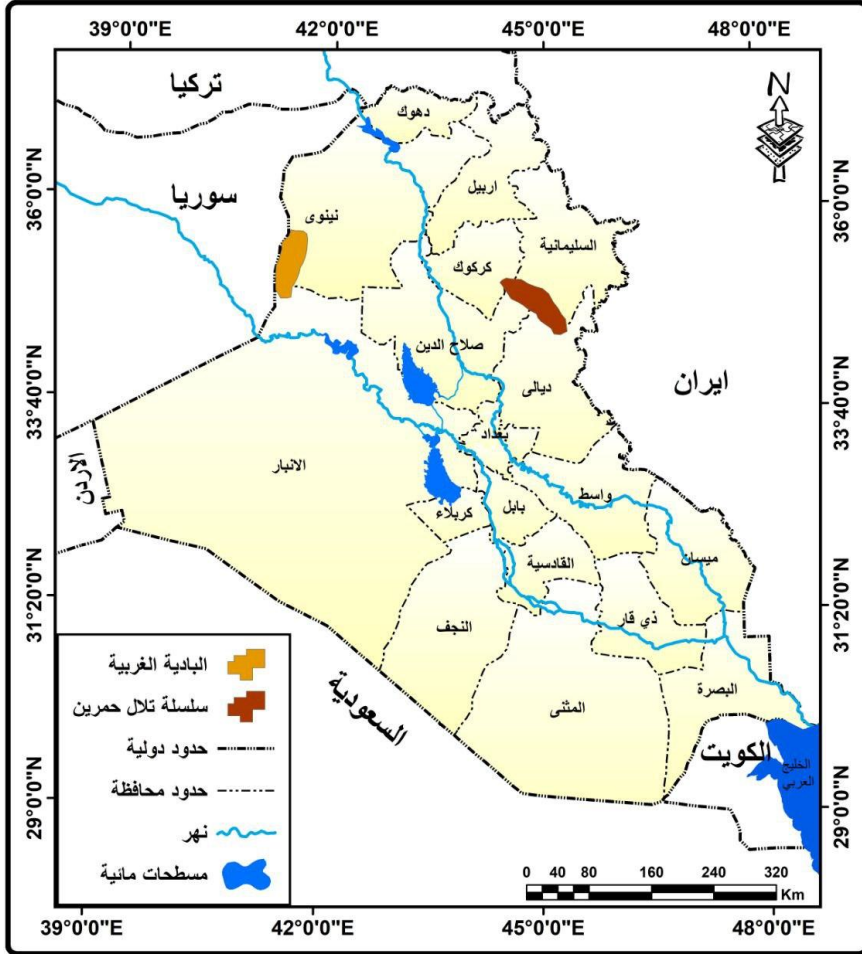
٤- يتخذ طرقاً مختلفة لإثبات نفسه، منها ما يكون إعلامياً وأخرى عسكرياً ومرات أخرى يتظاهر أمام جماهيره بقتل الأبرياء والتمثيل بجثثهم لإثبات جزءاً من إرثه الإجرامي.

٥- اعتماداً على المعرفة والاطلاع على تحركات وآليات التفكير والتجربة السابقة التي فهمها المختصون من تنظيم داعش، فيمكن رسم سيناريوهات محتملة، لخطط واستراتيجيات داعش المستقبلية في العراق.

رابعاً: الحدود المكانية للدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة على شكل مناطق ضيقة ومحدودة، إذ أنها مناطق متفرقة من شمال العراق حيث تقع شرقاً وغرباً، أنظر (الخريطة - ١).

(الخريطة - ١) مناطق انتشار التنظيم الإرهابي داعش



المصدر: وزارة الداخلية العراقية، مديرية الاستخبارات والمخابرات العامة، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٣م، وبالاتماد على GIS

خامساً: أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يقدمه من إسهام متأنٍ بمواطن الخطر الداعشي الذي لا يزال آثاره كامنة أو ظاهرة في النسيج المجتمعي العراقي؛ ولعل هذا هو الدافع الحقيقي من وراء إنجاز مثل هذا البحث، الذي يتناول مواضيع من شأنها أن تطلع الحكومة العراقية على مستقبل التنظيم الإرهابي في العراق، من خلال رسم سيناريوهات واستراتيجيات لوجوده من جهة وآليات تفكيره وتحركه من جهة أخرى.

المبحث الأول

(البنية التنظيمية للحركات الإرهابية واستراتيجيات المواجهة)

تمتلك التنظيمات الإرهابية ومن ضمنها داعش قدرات ذاتية وموضوعية تمكنها من إعادة تركيب بنيتها بسرعة كبيرة حال توفرها، وب نفس الوقت تعيد تموضعها حسب المعطيات المتاحة، كونها تتمتع بنشاط جرمي عالي وغير خاضع لقوانين وضعية أو سماوية، ويمكن بيان بنيتها ومفاهيمها ووجودها وقدراتها التسليحية وطرق مواجهتها في النحو الآتي:

أولاً: الحركات الإرهابية:

هي جماعات أو منظمات تستخدم العنف أو التهديد بالعنف لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية. تتخذ هذه الحركات أشكالاً متعددة وقد تتضمن عمليات تفجير أو اغتيالات أو اختطاف أو هجمات مسلحة. تسعى عادةً لإثارة الخوف أو ترويع عامة الناس أو الضغط على الحكومات لاتخاذ إجراءات محددة أو تغيير سياساتها، وتتباين هذه الحركات في أهدافها وأساليبها، وقد تكون تنظيماتها محلية أو دولية. من المهم الإشارة إلى أن أسباب نشوء الحركات الإرهابية قد تكون معقدة، وتعزى في بعض الأحيان إلى قضايا مثل التهميش الاجتماعي أو الفقر أو النزاعات العرقية أو السياسية أو الدينية، من الأمثلة البارزة على الحركات الإرهابية تنظيمات مثل "القاعدة" و"داعش" وغيرها التي نشطت في مناطق مختلفة من العالم. تواجه الحكومات والمجتمع الدولي تحديات كبيرة في مكافحة الإرهاب، تتضمن التعاون الأمني والاستخباراتي، بالإضافة إلى جهود مكافحة الفكر المتطرف ومعالجة الأسباب الجذرية للتطرف.

ثانياً: تنظيم داعش:

هي جماعة إرهابية جهادية متطرفة تأسست في العراق في عام ٢٠٠٦م، ويُعتبر التنظيم امتداداً لتنظيم القاعدة الإرهابي، إلا أنه انفصل عنها في عام ٢٠١٤ وأعلن إقامة "الخلافة" في المناطق التي سيطر عليها في العراق وسوريا، ويتميز تنظيم داعش بتفسيره المتطرف للإسلام، والذي يتضمن تنفيذ أعمال عنف وإرهاب ضد المسلمين وغير المسلمين، وقد ارتكب التنظيم العديد من الجرائم في العراق والدول

العربية والإسلامية والعالم، بما في ذلك التفجيرات الإرهابية على المدنيين والاعتقالات، والاحتجاز، والاعتداءات على المدنيين والجنود، بالإضافة إلى تدمير التراث الثقافي، وعلى الرغم من أن داعش فقدت الكثير من الأراضي التي كانت قد استولت عليها منذ ذروتها في العراق وسوريا، إلا أن الجماعة لا تزال نشطة على نطاق ضيق ومحدود في بعض المناطق، وتواصل تنفيذ عملياتها من خلال خلايا نائمة أو توجيه أنشطة إرهابية في بلدان أخرى.

ثالثاً: الوجود الجغرافي غير المعلن لتنظيم داعش في العراق:

ينشط داعش في مناطق عراقية محدودة، كأن تكون هذه المناطق مستقرات غير منظورة، بسبب وعورتها وتداخلها مع حدود سياسية لدول أخرى، ويتركز وجود التنظيم في سلسلة جبال حميرين الواقعة شرقي البلاد وبعض المناطق الغربية من العراق، إذ تعمل بشكل خيطي على شكل مجموعات منفردة، ويتركز تواجدها في المناطق الصحراوية سيما في منطقة الجزيرة شمال وغرب محافظة الأنبار والمناطق المحصورة ما بين محافظة نينوى والأنبار وصلاح الدين إضافة إلى تواجدها بين الوديان والكهوف في جبال حميرين التي تربط ٤ محافظات، وأيضاً جبال مكحول جنوب شرقي نينوى، حيث يسعى داعش إلى استغلالها ملاذات آمنة، أملاً بإعادة تنظيم صفوفه.

رابعاً: إمكانية تزايد قدرات داعش التسليحية:

أن العراق لا يمكن لوحده أن يقضي على تنظيم داعش الذي من الممكن أن يظهر في أي دولة حسب الأجندات والدعم المالي المقدم له، لذا فإن لم يتم محاربته دولياً وإقليمياً وبشكل جدي من الحكومات كافة، لا يمكن السيطرة عليه وسيبقى خطره قائماً على جميع الدول ومن ضمنها العراق، وفي ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة لاسيما في سوريا وإسقاط نظام بشار الأسد، فإن الوضع الحالي في سوريا قد يمنح جرة معنوية لتنظيم داعش في العراق، لأن الفصائل المسلحة التي سيطرت على سوريا، تضم تنظيمات متطرفة تنمهي وتحمل ذات العقيدة الموجودة لدى داعش في العراق، ومن الممكن أن تحدث مصالحة بين تنظيم داعش الإرهابي وفصائل هيئة تحرير الشام التي سيطرت على سوريا، وبالتالي ستكون له قوة رسمية تجاور العراق

تحت مسميات أخرى، خاصة وأن الهيئة تضم بين فصائلها تنظيمات متطرفة وحتى قائدها " ابي محمد الجولاني" كان واحداً من كبار قادة داعش وله حكم قضائي داخل العراق .

خامساً: استراتيجية القوات الأمنية لمواجهة خطر تنظيم داعش:

أن مخرجات جهود القوات الأمنية العراقية المستمرة عبر عمليات استباقية ونوعية برفقة الاستقرار السياسي الذي يشهده العراق، أثمرت عن انحسار كبير لهجمات تنظيم داعش، وحجمت خطر التنظيم بعد أن استطاعت اختراق منظومته الأمنية والاستخبارية، الأمر الذي دفع القوات الأمنية إلى اعتماد استراتيجيات مغايرة لمقارعتة، ويأتي أحد أركانها بتنفيذ عمليات استباقية تعتمد على معلومات استخبارية دقيقة، لإحباط مخططات داعش وضمان حماية المدنيين من جرائمه، من خلال اختراق التركيبة البنوية لتشكيلاته، بواسطة شخوص اشفقوا عنه في وقت لاحق، أو استزراع رجال الاستخبارات والأمن العراقي في خلاياه الجهادية، وبالتالي أن هذه الاستراتيجية قد حققت نجاحات متتالية، قائمة على تحديد الهدف ثم الرصد ومن ثم الانقضاض عليه.

أي أن القوات العراقية حققت نتائج ميدانية ملموسة، حيث تمكنت من قتل واعتقال قادة الصف الأول من تنظيم داعش ودمرت هيكليته، ومع ذلك فإن إنهاء ملف التنظيم بشكل نهائي في العراق يرتبط بالوضع الاقليمي والدولي المتعلق بالدعم المالي المقدم للتنظيم الإرهابي.

سادساً: ديناميكية التحرك الاستراتيجي والإيديولوجي لتنظيم داعش

بعد القضاء على خلافة تنظيم داعش واسترداد الأراضي التي كان يسيطر عليها في عام ٢٠١٩م، راهن الكثيرون على أن هذا التنظيم ماض نحو الزوال أو الانطواء والانكماش الحقيقي كالذي أصاب تنظيم

القاعدة، وجاءت هذه المراهنة نتيجة إجراء مقارنة أيديولوجية بين هذين التنظيمين وتحديد التشابهات بينهما، صحيح أن منبع الأيديولوجية الدينية تتشابه بين التنظيمات الإرهابية الإسلامية الراديكالية بصورة عامة وبين داعش والقاعدة بصورة خاصة، ألا أن صيغة الأيديولوجية نفسها ونظرية العمل المشتقة منها تختلف اختلافاً كبيراً بين

تنظيمي القاعدة وداعش، بل يمكن القول أن نظرية العمل عند داعش وإن استندت الى مخرجات الفكر الديني السلفي المتشدد إلا أنها مثلت وما زالت تمثل طفرة حقيقية وفريدة من نوعها أوصلت التنظيم الى سدة الخلافة وحولته من مجاميع مسلحة الى جيش كبير في مدة زمنية قياسية.

فضلاً عن ذلك، يتبع التنظيم بشكل صارم استراتيجية طويلة الأمد مرسومة على شكل خطط مدروسة يقوم بمراجعتها وتطويرها بشكل مستمر بحيث تتواءم مع الأوضاع المحلية والإقليمية المتغيرة وتساهم في حماية التنظيم من الاندثار، فمثلاً تطبيق مبدأ اللامركزية في العمليات الميدانية يعطي للقيادات العسكرية حرية كبيرة في تنفيذ عمليات إرهابية تراها مناسباً طبقاً للظروف المحيطة بها، بل أن اللامركزية توسعت وبشكل كبير نحو إطلاق يد القادة الميدانيين لتأمين قسط كبير من التمويلات المالية وتعزيز عمليات التجنيد الأفقية في المجتمعات التي يعيشون فيها، إذ تؤمن هذه الاستراتيجية للتنظيم التكيف المثالي مع الظروف الميدانية المحيطة وتمنع التفكك وتدعم عمليات التجنيد، كما تعتبر تكتيكات "السكون والتلاشي" التي يتبعها التنظيم خاصة عندما يتعرض لضغوطات أمنية أو عند قيام القطاعات العسكرية الحكومية بتنفيذ حملات أمنية واسعة ضده بين الحين والآخر، أحد الاستراتيجيات الهامة التي ساهمت في الإبقاء على التنظيم بعيداً عن الأنظار.

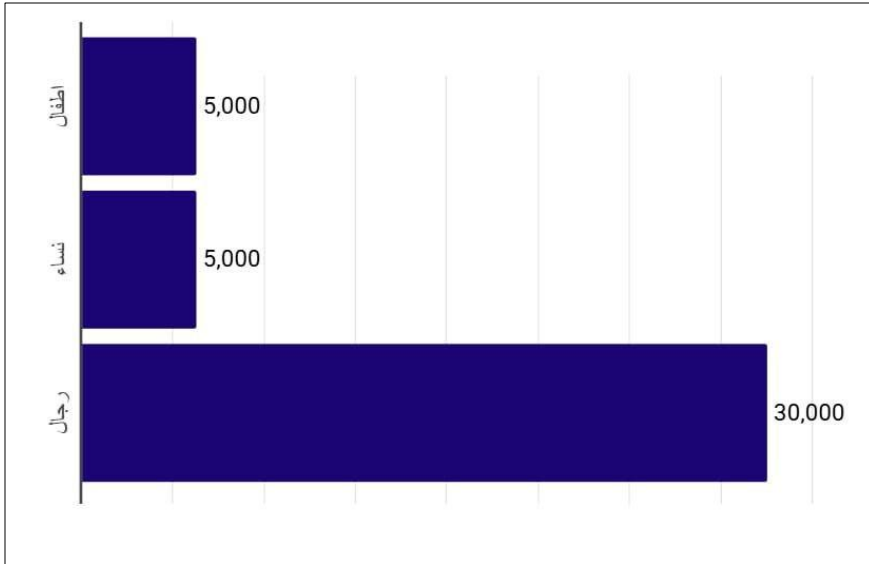
أما فيما يخص المحرك الأيديولوجي للتنظيم فإنه يستند إن فقه جهادي خاص وهو فقه هجين مستحدث، وغير مقنن كذلك المعمول بها لدى تنظيم القاعدة، فداعش يعتمد وبشكل كبير على كتاب من فقه الجهاد لشخص يدعى (أبو عبد الله المهاجر) وهو فقه يبيح قتل كل شخص وفي أي وقت ولاي سبب بغية الوصول الى الخلافة المنشودة.

سابعاً: استراتيجية داعش الإعلامية والاجتماعية

يركز التنظيم داعش الإرهابي في نداءاته السياسية وبياناته الإعلامية على مظلومية السنة ومدى التهميش الذي يمارس ضدهم في كل من العراق وسوريا، بينما كان أسلاف التنظيم في العراق يعتمدون على "التجنيد الحذر" أو الاستقطاب النخبوي" خوفاً من التفكك أو الاختراق، إلا انه وبعد تولي الإرهابي (أبو بكر البغدادي) قيادة

التنظيم عام ٢٠١٠، ركز التنظيم على توسيع نطاق عمليات التجنيد معتمداً على (التجنيد المتعدد) أو (التجنيد الجماهيري) والذي أدى الى حدوث طفرة عددية في حجم مقاتليه الذي وصل عددهم الى ٣٠٠ ألف مقاتل في العراق و ٥٠ ألف مقاتل في سوريا بحلول عام ٢٠١٤م وعلى الرغم من تقلص الإنتاج الإعلامي (نوعاً وكمّاً) ومحدودية انتشاره مقارنة بالسابق إلا أن الخطاب الإعلامي للتنظيم لا يزال يحظى بمقبولية لدى الألاف المسلمين. أنظر (الشكل -١)

(الشكل -١) عدد المتطوعين من الرجال والنساء والأطفال من عام (٢٠١٥ - ٢٠١٧)



المصدر: عمر عاشور، كيف يقاوم تنظيم الدولة "داعش"؟ التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عام ٢٠٢٢م، ص ١٧٤.

إذ ساعد المحرك الإعلامي كثيراً في تطوير وفي تشكيل حواضن شعبية مؤيدة للتنظيم، وهذه الحواضن تطورت واتخذت أشكال مباشرة (مؤيدة) أو غير مباشرة (محتملة)، أنظر (الشكل -٢) الحواضن المباشرة تنتشر في بعض المناطق السنية العراقية والسورية التي تعاني من التهميش والإقصاء، أما الحواضن المحتملة غير المباشرة، فهي عادة حواضن محايدة لا تعلن ولائها للتنظيم ولا تعارضها في

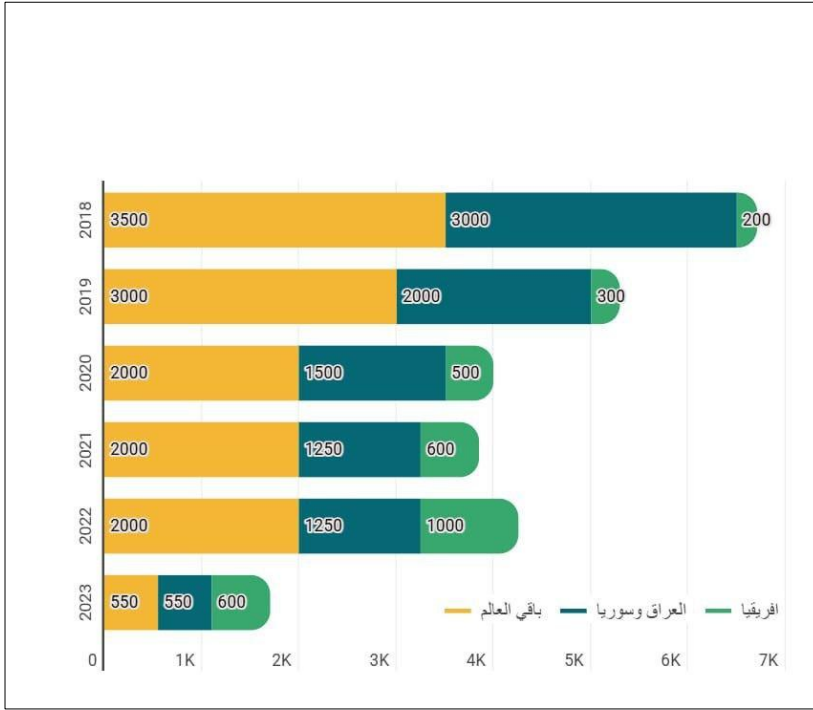
الوقت نفسه، وتتواجد كلا الحاضنتين في مناطق أما يسيطر عليه التنظيم أو يتحرك فيها بقدر كبير من الحرية، وهي تمثل ارض خصبة آنية أو مستقبلية لاستقطاب عناصر جدد ومجالاً فسيحاً لكي يطبق التنظيم استراتيجيته فيها.

ولا بد من الإشارة من أن هنالك عوامل محلية وإقليمية ودولية توفر أرضية خصبة للراديكالية بخاصة مشاعر التهميش وغياب العدالة والغضب والرغبة في الانتقام في كثير من المناطق التي ينتشر فيها التنظيم وفروعه بخاصة في العراق وسورية، مما يعطي التنظيم الإرهابي القدرة والفعالية في التجنيد والحماية، كما أن خبرته في العمل العسكري والأمني وقدرته على التكيف، تمكنه من إعادة إنتاج القيادات والهيكلية الجديدة والتحول في تكتيكاته من مرحلة إلى أخرى بكفاءة عالية.

ولعل أبرز ما يمكن ملاحظته في إعادة الهيكلة والتكيف عند تنظيم داعش الإرهابي هو التحول من نموذج (الخلافة الواقعية إلى الخلافة الافتراضية) فالتنظيم أدرك مباشرة أن الخلافة بالمعنى الواقعي المحسوس على الأرض انتهت مع فقدان المدن الكبرى، لكنه في الوقت نفسه حافظ على رمزيتها لدى الأتباع والمؤيدين، فتحوّلت من أمر واقعي إلى افتراضي، مما وفر للتنظيم غطاء فكرياً وایدیولوجياً للعلاقة بينه وبين الفروع المختلفة في أنحاء العالم، وأبقى الرسالة العالمية له فعّالة، فزعيم التنظيم ما يزال يخاطب المؤيدين بوصفه خليفة، والماكينة الإعلامية تضخ هذه الرسالة باستمرار، ما يعني عدم ترك فراغ بإعلان نهاية الخلافة رسمياً وعلنياً.

(الشكل ٢- أعداد المنظمين حول العالم مع تنظيم داعش الإرهابي من عام ٢٠١٨ -

٢٠٢٣



المصدر: مركز تاج الحضارة للدراسات الاستراتيجية، عودة نشاط تنظيم (داعش) في سوريا وتهديد الأمن العراقي، دراسات تحليلية، عام ٢٠٢٤م.

المبحث الثاني

(تحليل جغرافي سياسي لمصادر التمويل لتنظيم داعش الإرهابي)

تُعتبر داعش "المنظمة الإرهابية الأفضل تمويلاً بين المنظمات التي سبقتها، فهي تمتلك مرونة عالية بالتمويل، بحكم سيطرتها سابقاً على مساحات واسعة من العراق وسوريا، ووقوع حقول النفط والمصارف والآثار تحت سيطرتها، الأمر الذي جعلها الأغنى وتكاد تكون الأقوى بين نظيراتها من التنظيمات الإرهابية الأخرى، ويمكن كشف مصادر تمويلها الماضي والحالي والمستقبلي على النحو الآتي:

أولاً: مصادر التمويل المالي لتنظيم داعش

لدى التنظيمات الإرهابية مصادر تمويلية، للقيام بنشاطاته المختلفة، ويمكن استشراف مستقبل تمويله المالي لتنظيم داعش على النحو الآتي:

١- المخزون الاحتياطي الذي عمل التنظيم على توفيره خلال فترة سيطرته على آبار وحقول النفط والغاز في العراق وسورية، حيث لجأ إلى تخزين الأموال عن طريق تحويلها إلى سبائك ولبيرات ذهب، واحتفظ بجزء منها في مناطق البادية الغربية للعراق والشرقية بالنسبة لسورية، وفي أماكن أخرى من العراق لاسيما جبال مكحول، ويُشرف عليها بيت المال بشكل مباشر.

٢- التحويلات المالية: سيعتمد التنظيم على شركات الصرافة في تحويل الأموال وتصريفها نيابة عنه، مستفيداً من صعوبة تعقب أو حصر هذه الشركات، ومصادر الأموال التي يتم تحويلها، تكون لأفراد أو عبر التواصل المباشر من الجمعيات في خارج العراق، ويصل التنظيم إلى أولئك المتبرعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويستطيع إقناعهم بجمع التبرعات له.

٣- الضرائب: استحدث التنظيم الإرهابي داعش بدلاً عن الزكاة، ضريبة تحمل اسم "الكلفة السلطانية" كونه لم يعد يحكم وفقد السيطرة العسكرية، وبالتالي فقدان القدرة على تقديم الخدمات للسكان، مما أفقده أيضاً فرصة جمع الإتاوات، ويتم دفع هذه الضريبة من قبل مستثمري آبار النفط في مناطق تهريب النفط في شمال العراق، أو من مناطق في دير الزور والحسكة في سوريا، وأحياناً عناصر قسد، وأصحاب رؤوس الأموال ممن لديهم محلات تجارية وشركات ومصانع وورش عمل كبيرة وحتى سائقي الشاحنات.

ثانياً: مصادر التسليح العسكري لتنظيم داعش في العراق

يعتمد داعش في عملياته على أربعة مصادر رئيسية لتسليح عناصره في العراق وسوريا، وذلك منذ خسارته عسكرياً عام ٢٠١٧ في العراق وهي:

- ١- المخابئ والمستودعات: التي قام التنظيم بتجهيزها لإخفاء الأسلحة التي كانت بحوزته أصلاً، وتتراوح بين المعدات كالآلات الحفر والجرف وعربات الدفاع الرباعي، وبين الوسائط النارية الخفيفة والمتوسطة كالذخائر والبنادق والرشاشات، وبين الوسائط الثقيلة كالصواريخ قصيرة المدى والصواريخ المضادة للدروع ومدافع الهاون.

١- يحتفظ التنظيم داعش الإرهابي بمعظم المعدات المتوسطة في مناطق البادية غرب الفرات، لصعوبة استخدامها أو استخراجها في المناطق الواقعة شرقه، ويبدو أنه أنشأ خزانات كبيرة مملوءة بمادة المازوت من أجل حفظ الأسلحة وتجنباً أن ينال منها الصدأ، فيما قام بتغليف المعدات بمواد بلاستيكية ودستها في حفر مستودعات كبيرة، بعد أرشفة مواقعها.

٣- الغنائم والمصادرات التي يحصل عليها التنظيم أثناء تنفيذ العمليات ضد الحواجز والنقاط العسكرية التابعة للقوات الأمنية، إلا أن ذلك لا تتعدى الغنائم والمصادرات الذخائر والأسلحة الخفيفة والمتوسطة، لأن مفازره تتجنب شن هجمات كبيرة أو مكلفة، وتحرص على ضرب الأهداف الضعيفة الثابتة والمتحركة كالمهاجع ومنشآت التدريب والقوات الأمنية التي تمر من طرق الإمداد والنقل أو تتمركز بالقرب منها.

٤- عمليات الشراء التي يقوم بها التنظيم من قوات قسد والفصائل التي حكمت سوريا مؤخراً بعد سقوط نظام بشار الأسد، ويكون ذلك عبر وسطاء محليين يعملون على التواصل مع الأطراف الأخرى، لتوفير الذخائر والأسلحة الخفيفة والمتوسطة وما يدخل في صناعة المواد المتفجرة، ويستفيد داعش من انتشار الفساد ضمن المجموعات المسلحة على اختلافها لتأمين عمليات الشراء.

٥- الإمداد عبر الحدود: الذي يتركز بين بادية الأنبار والبادية الشامية، ويكون إما عبر وسطاء مدنيين يفاوضون الأموال مقابل نقل السلاح والذخائر أو بشكل مباشر حيث يقوم العناصر بالتنقل عبر الحدود عبر الدراجات النارية أو السيارات ويكون ذلك بموجب نقاط نقل وتسليم يتم تحديدها مسبقاً من قبل قيادة المناطق والقطاعات.

ثالثاً: مصادر المؤونة الغذائية لتنظيم داعش

يعتمد داعش في الوصول إلى الغذاء على أربعة مصادر رئيسية، لسد النقص في المواد الأساسية من الغذاء التي يحتاجها عناصره للبقاء في العراق لا سيما أولئك الذين ينشطون في المناطق الجبلية في جبال حمير وفي البادية الغربية للعراق، وهي على النحو الآتي:

١- عمليات الشراء: والتي تتم عبر وسطاء يتعاون معهم التنظيم، ويقومون بتوفير الأنواع الأساسية له كالحبوب والبقوليات في مناطق تحركه، كذلك يتم استيراد جزء منه من خارج العراق، من خلال وسطاء.

٢- عمليات السطو: التي يقوم بها التنظيم ومصادرة المحاصيل الزراعية أو الاستيلاء على مواش تعود لمدنيين لا علاقة لهم بأي أعمال عسكرية أو أمنية مع السلطات المحلية على اختلافها، ويكثر هذا النوع من العمليات في مناطق البادية الغربية من العراق، حيث يعتمد عناصره الإرهابية على قتل الرعيان أو المزارعين من أجل الحصول على الأغنام أو الحبوب أو غيرها من الأنواع.

٣- المستودعات: وهي عبارة عن مخازن موجودة في وحدات سكنية صغيرة جداً (المزارع) يُسيطر عليها التنظيم، لحفظ أنواع من الحبوب واللحوم التي يشتريها أو كان يمتلكها مسبقاً.

٤- الإمداد عبر الحدود: وهو عبارة عن عمليات نقل مباشرة يقوم بها عناصر التنظيم للحصول إلى المواد الغذائية من سوريا، ويتركز ذلك في مناطق البادية غرب الفرات عبر بادية الأنبار، بينما يبدو ضعيفاً بشكل كبير من مناطق الحسكة وبادية الروضة على الطرف الآخر من الحدود بسبب انتشار القوات الأمنية بمختلف صنوفها، وبناء جدار عازل في المنطقة، حيث تقوم آلية الإمداد بتحديد نقاط تسليم ونقل على طرفي الحدود وهي عبارة عن مستودعات مؤقتة يلجأ إليها عناصر التنظيم على طرفي الحدود.

المبحث الثالث

(استراتيجيات داعش في العراق ومستقبله لإثبات نفسه)

أن خطط داعش المستقبلية تظل غامضة ومتغيرة، وتعتمد على تطورات الأوضاع السياسية والعسكرية للدولة العراقية، بعد فقدانهم السيطرة على الأراضي في العراق وسوريا، فقد تكيفوا مع الظروف الجديدة عبر استراتيجيات متعددة، تشمل:

١. التمرد والهجمات الإرهابية: السعي لتنفيذ هجمات على الأهداف العسكرية والمدنية في مناطق مختلفة، بما في ذلك المنشأة الحكومية والخدمية لإحداث أكبر ضرر ممكن.

٢. توظيف الخلايا النائمة: تعزيز وجود خلايا نائمة في المناطق التي تم تحريرها، يمكن أن تُستخدم كمراكز لشن الهجمات أو استخلاص الموارد.

٣. التجنيد عبر الإنترنت: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرقمية لجذب عناصر جديدة، خاصة من الشباب.

٤. استغلال النزاعات المحلية: محاولة استغلال الفوضى في الدولة المتأثرة بالصراعات لتقديم أنفسهم كقوة بديلة، لاسيما في مناطق سيطرتها القديمة.

٥. توسيع الاستراتيجيات في مناطق جديدة: السعي لتأسيس وجود في مناطق غير تقليدية أو بالاعتماد على مجموعات محلية.

وعادةً ما تتضمن خططهم ما يلي:

١. تنفيذ هجمات إرهابية: السعي لتنفيذ حملات إرهابية في مناطق مختلفة، بما في ذلك الدول الغربية والبلدان المجاورة، لتأكيد حضورها على المستوى الجماهيري الخاص بها، والتأكيد على تأثيرها على المستوى العالمي والإقليمي وداخل العراق وسوريا.

٢. استغلال الخلافات الداخلية: والاستفادة من الصراعات الاجتماعية والسياسية في بلدان معينة لتوسيع نفوذهم.

٣. التجنيد: الاستمرار في جهود التجنيد عبر الإنترنت والتواصل مع المجتمعات المهمشة لجذب الأفراد إلى صفوفهم، لاسيما في القارة الإفريقية.

٤. تقوية الشبكات المحلية: وبناء علاقات مع مجموعات محلية أخرى قد تكون متعاطفة مع أفكارهم.

٥. توسيع النفوذ الجغرافي: ومحاولة إعادة بناء قوتهم في مناطق جديدة أو إعادة السيطرة على أراضي فقدها.

أولاً: استراتيجية تنظيم داعش لإثبات نفسه في العراق

أنتهى حلم داعش بإقامة دولته المزعومة، إلا أنه لم ينتهي بعد على أرض الميدان، وأصبحت هجماته في الآونة الأخيرة تشكل خرقاً أمنياً كبيراً، وتتسبب بإزهاق الأرواح العراقية البريئة وخسائر في الممتلكات، حيث تستمر خلاياه النائمة في شن هجماتها الخاطفة ومحاولة إثارة الخوف والهلع لدى الرأي العام مجدداً، بأسلوب واستراتيجية

جدينتين، حيث تحول الأسلوب والاستراتيجية من مرحلة الاستنزاف للقوات الأمنية إلى مرحلة السيطرة الوقتية وإحداث الضرر البشري والإعلامي في القرى والأرياف ومن ثم الانسحاب، وتتمثل إليه تنفيذ الهجمات في الشكل الآتي:.

١- أن (داعش) يشن هجماته بتركيز أكبر على المناطق ذات التماس المباشر أو الحد الفاصل بين القوات الاتحادية العراقية وقوات البيشمركة، في محافظة ديالى وكركوك والموصل، وهذه المناطق تتصف بالرخاوة الأمنية، كونها غير خاضعة بشكل كلي لأي من الطرفين، والطرفين يلقي بالمسؤولية الأمنية على الآخر، وقد أستغل (داعش) ضعف السيطرة عليها، وقام بإنشاء مواقع ظاهرة ومخفية ومتنقلة في مناطق جبال حميرين في كركوك ومناطق البساتين في ديالى والمناطق الصحراوية المفتوحة في الموصل، وهي ما تعرف الجغرافية العسكرية المعقدة، فلم يعد التنظيم يهتم بمسألة إدارة المعركة أو الدخول في مراكز المدن لغرض السيطرة عليها، بل تحولت استراتيجيته نحو الاستثمار في مناطق غير المنظورة أمنياً وغير المسوكة عسكرياً، وهذه المناطق توفر البيئة الملائمة والملاذ الآمن له، ومن خلالها ينطلق نحو تحقيق مساعيه في إثبات وجوده من خلال هجماته العسكرية.

٢- نتيجة لقلّة أعداد البشرية والتناقص الكبير في موارده المالية، يتبع تنظيم (داعش) أسلوب قتالي تكتيكي يناسب قدراته، فمثلاً تتحرك خلاياه النائمة في منطقة ما، لضرب هدف مدني أو عسكري مع إحداث أكبر ضرر فيه وبوقت قصير جداً، وما أن تتحرك القوات الأمنية لمعالجة الهدف، يقوم بالانسحاب الفوري دون أي مقاومة، إلا أنه يقوم بزراعة كثيفة للعبوات الناسفة الشديدة الانفجار في أماكن مختلفة، وهو نوع من الكمين المحكم، لإيقاع عدد أكبر من الأضرار بالقوات الأمنية، مقارنة مع حالة المواجهات التي حتماً سيخسرهما أن خاضها، وذلك للحفاظ على ما تبقى من مقاتليه، لأنه يعاني من مشكلة تعويض ما يفقده، سواء على المستوى البشري أو المادي أو حتى معاداته اللوجستية: كالسلاح وآليات النقل وحتى الطعام، أي يتبع أبسط الوسائل للابتعاد عن المواجه مع إحداث الضرر، ليعود إلى مخابئه، ليضرب بعد فترة وجيزة من الأيام في مناطق بعيدة عن موقع الاستهداف الأول، لإعطاء

رسالة إلى الرأي العام وإلى المتعاطفين معه وإلى أتباعه، أن التنظيم موجود في أكثر من منطقة وأنه يستطيع أن يخطط ويضرب حسب الوقت والمكان التي يختارهما هو.

ثانياً: مستقبل استراتيجية داعش في العراق

أن لتنظيم (داعش) الإرهابي فكرة دينية قائمة على إقصاء الآخر، وأن الحق معه أينما حل، ويتمتع معتنقي أفكار هذا التنظيم بامتيازات دنيوية وأخروية كثيرة حسب اعتقادهم، ففي الدنيا هم المنتصرون بتأييد السماء حسب قولهم، وفي الآخرة هم المفضلون، وستكون لهم من الحوريات أكثرها، ومن القصور أوسعها، ومن الجنان أكبرها، وهذه الأفكار جعلت المنظمين إليه على استعداد تام لتنفيذ أي أمر، ما دام يقربهم ذلك نحو تحقيق تلك الامتيازات المزعومة، ويمكن التوقع بمستقبل استراتيجية تنظيم (داعش) من خلال المعطيات والاستدلالات التي توفرت وهي على النحو الآتي:

١- تنظيم (داعش) يبتكر أساليب متجددة لإدامة تواجده ميدانياً بعيون مناصريه وإشعاراً للرأي العام العالمي بأنه لا زال موجوداً، لذا فمن الممكن أن تتغير استراتيجيته أسبوعياً أو شهرياً، تبعاً لقراءته عن مدى جاهزية القوات الأمنية في منطقة ما، وإمكانية استغلاله للثغرات التي يمكن أن تحدثها الأجهزة الأمنية، أي أنه سيكون مستعداً وسيضرب بمجرد أن تتاح له الفرصة في أي منطقة في العراق.

٢- سيستغل التنظيم احتياج البعض من العاطلين عن العمل مالياً لاسيما الشباب منهم، كذلك المشردين في الشوارع الذين لا يمتلكون سكناً أو مكاناً يأويهم، ليس من أجل اعتناق عقيدته بل لتمرير بعض مصادره التخريبية عبر السيطرة لإيصالها إلى محافظات أخرى، أو نقلها إلى المناطق التي توقع الضرر بأكبر عدد ممكن من المواطنين، كون هذه الفئتين لا تنثير شكوك الجهات الأمنية، وبالتالي ستكون عملية مبسطة في نقل معدات التنظيم التفجيرية.

٣- لا يزال لديه بعض المتعاطفين أو المتساهلين اللامبالين لوحشيتيه وجرمه، لذا فهم كنز كبير بالنسبة إليه، حيث سيوفرون له المعلومات عن تواجد رجال الأمن داخل المدن، ومناطق الرخاوة الأمنية، والتجمعات السكانية الكبيرة التي لا تتوفر فيها الحماية: كالأسواق الشعبية وقرب الملاعب وغيرها، وهذا الأمر سيجعله قادراً على

تنفيذ هجماته بسهولة مع إيقاع عدد كبير من الضحايا الأبرياء في مختلف محافظات العراق.

٤- سيحاول تنظيم (داعش) التقرب للمراقد المقدسة لاسيما في سامراء، وذلك من أجل إعادة الاعتبار لنفسه وإثباتاً لقدراته أمام مناصريه والمتعاطفين معه، وسلاحه الفتاك في هذا الهجوم هم الانتحاريين، إلا أنه لن يغامر بهذه الخطوة في القريب العاجل، كونه يفقد للانغماسين في الوقت الحاضر، بسبب تناقصهم الكبير، وسيكون مستعداً للتنفيذ في أمرين، الأول: حال توفر الانتحاريين، ثانياً: حينما يجد أي رخاوة أمنية.

٥- ستبقى المناطق الفاصلة بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان هي الملاذ الآمن له، ونقطة الانطلاق لتنفيذ هجماته الإرهابية، كون هذه المناطق تمتاز بالوعورة السطحية والمساحات الواسعة التي تتخللها الجبال والمسطحات المائية والبساتين الكثيفة، ولدى التنظيم الإرهابي معلومات جغرافية متكاملة عنها، لأنه مستقراً فيها منذ سنوات، كما أنها تخلوا من المراقبة الجوية وتفقر للمراقبة الأمنية الأرضية، لذا ستكون مرتعاً ومقراً لتخطيط لكل هجماته في العراق.

النتائج:

بعد استشراف مستقبل الحركات الإرهابية في العراق، على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وحتى المكاني، لذا تمخضت مجموعة من النتائج منها:

١- هنالك وجود مكاني غير معلن لداعش في العراق، ويتكون هذا الوجود على شكل مغارات تحت الأرض في المناطق تلال حميرين ومناطق متفرقة في الصحراء الغربية من العراق.

٢- لا يزال داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى يشكلان خطراً على الأجهزة الأمنية العراقية، بسبب تحركها غير المنتظم في مناطق غير مكشوفة أو محاطة بواقع جبلي صحراوي، وعلى شكل عصابات متدربة، مما يعيق السيطرة المطلقة عليه.

٣- لا يزال السلاح والمال والغذاء يتدفق لتنظيم داعش، وأن كان قليلاً وغير منتظم، إلا أنه يلبي احتياجاتهم الوجودي، ويمول تحركاتهم التعرضية على القوات الأمنية العراقية.

٤- هنالك مخاوف أمنية عراقية كبيرة بعد سقوط نظام بشار الأسد في أواخر عام ٢٠٢٤م، من أن يتماهى نظام الفصائل المسلحة التي سيطرت على الحكم في سوريا وفي مقدمتهم (هيئة تحرير الشام) جبهة النصرة سابقاً المنبثقة عن تنظيم القاعدة الإرهابي، مع تنظيم داعش الإرهابي المنبثق أيضاً من تنظيم القاعدة، ويحدث صلحاً ما بين الطرفين، الأمر الذي يتسبب بتزايد وتعاضم قوة داعش الإرهابي في العراق وسوريا من جديد.

٥- في ضوء هذه المعطيات، تبدو محاربة "داعش" مسألة لن تنتهي خلال فترة قصيرة، بل إن الدلائل تشير إلى أن المواجهة مع هذا التنظيم الإرهابي سيطول أمدها، فكما أن الإرهاب لم يتوقف بالقضاء على "بن لادن" و"دحر" "القاعدة"، فإن نهايته لن تكون محسومة بالقضاء على "داعش".

٦- يستهدف الإرهاب، بجميع أشكاله وأساليبه، أسس مجتمعنا العراقي، متجاوزاً كونه مجرد تهديد أمني، ليشكل تحدياً جوهرياً لقيمنا المشتركة في السلام والعدالة والكرامة الإنسانية، إذ إنه يسعى لتقويض حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والديمقراطية، كما يهدد وحدة الدولة وأمنها، ويهدف إلى زعزعة استقرار المجتمع.

التوصيات:

يمثل تنظيم داعش والحركات الإرهابية الأخرى خطراً وجودياً على العراق، ولذا لا بد من الأخذ بالتوصيات الأمنية العسكرية والاجتماعية الآتية:

١- مواصلة الضربات الجوية التي تستهدف مراكز "داعش" المالية والمكانية، والعمل على عزل التنظيم عن النظام المالي الدولي، بما في ذلك فرض حظر تعامل المصارف مع "داعش"، بالإضافة إلى توسيع الجهود لمحاربة "داعش" في مناطق تتخطى حدود العراق وسوريا.

٢- ولمواجهة هذا التهديد، لا بد أن يعزز العراق علاقته بالمجتمع الدولي لغرض التعاون في مجالي منع الإرهاب ومكافحته، ففي حين تتطلب مكافحة الإرهاب إجراءات أمنية لحماية الأفراد والممتلكات، فإن منع التطرف العنيف يستدعي معالجة الأسباب الجذرية ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، فهناك دور حاسم

تلعبه الحكومة العراقية، والمجتمع المدني، والأكاديميون، والقيادات الدينية، ووسائل الإعلام في التصدي للإرهاب والتطرف العنيف الذي قد يؤججه.

٣- في خطوة تاريخية، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع، في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب، وهي إطار شامل لتعزيز التعاون الدولي في التصدي للإرهاب، وتقوم على أربعة ركائز أساسية: أ- معالجة العوامل المؤدية إلى انتشار الإرهاب.

ب - منع الإرهاب ومكافحته.

ج - بناء قدرات الدول في مكافحة الإرهاب وتعزيز دور الأمم المتحدة في هذا المجال.

ت - ضمان احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون بوصفهما أساساً لكل جهود مكافحة الإرهاب.

المصادر:

- ١- د. محمد أبو الرمان، مستقبل داعش: عوامل القوة والضعف ديناميكية الخلافة الافتراضية وفجوة استراتيجيات مكافحة الإرهاب، مؤسسة فريدريش إيريت، دراسة تحليلية، ٢٠٢٠م.
- ٢- د. حسن أبو هنية، تنظيم الدولة الإسلامية، الأزمة السنية والصراع على الجهادية العالمية، مؤسسة فريدريش إيريت ٢٠١٥م.
- ٣- ريتشارد رابيت، ما بعد الخلافة، المقاتلون الأجانب وتهديد العائدين، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، عام ٢٠٢٩م.
- ٤- شارلي وينتر، الخلافة الافتراضية: استراتيجية بروباغاندا الدولة الإسلامية، المركز الوطني للأبحاث واستطلاعات الرأي، ٢٠١٦م.
- ٥- آدموند فيتون براون، التهديد المستمر من تنظيمي القاعدة وداعش، وجهة نظر الأمم المتحدة، معهد واشنطن ٢٠٢١م.
- ٦- فراس فحام، وعبد الوهاب عاصي، تنظيم داعش في سوريا: عودة الظهور والمستقبل المتوقع، مركز جسور للدراسات، دراسة تحليلية، عام ٢٠٢٢م.
- ٧- مركز النجف الأشرف للدراسات الاستراتيجية، قسم الدراسات والأبحاث، دراسات تحليلية عام ٢٠١٢م.
- ٨- عزمي بشارة، تنظيم الدولة المكنى "داعش" إطار عام ومساهمة نقدية في فهم الظاهرة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عام ٢٠١٨م.
- ٩- عمر عاشور، كيف يقاوم تنظيم الدولة "داعش"؟ التكتيكات العسكرية في العراق وسورية وليبيا ومصر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عام ٢٠٢٢م.
- ١٠- مركز تاج الحضارة للدراسات الاستراتيجية، عودة نشاط تنظيم (داعش) في سوريا وتهديد الأمن العراقي، دراسات تحليلية، عام ٢٠٢٤م.
- ١١- أحمد عاطف، كيف يمكن محاربة السرطان الإرهابي الجديد؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، دراسات تحليلية، عام ٢٠١٦م.
- ١٢- الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مؤتمر مكافحة الإرهاب بعنوان (السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة) عام ٢٠٠٦م.
- ١٣- وزارة الداخلية العراقية، مديرية الاستخبارات والمخابرات العامة، عام ٢٠٢٣م.

Sources:

١. Dr. Muhammad Abu al-Ruman, The Future of ISIS: Strengths and Weaknesses, the Dynamics of the Virtual Caliphate, and the Gap in Counterterrorism Strategies, Friedrich-Ebert-Stiftung, Analytical Study, 2020.
٢. Dr. Hassan Abu Haniyeh, The Islamic State, the Sunni Crisis and the Struggle over Global Jihadism, Friedrich-Ebert-Stiftung, 2015.
٣. Richard Rabbitt, After the Caliphate: Foreign Fighters and the Threat of Returnees, Edrak Center for Studies and Consulting, 2029.
٤. Charlie Winter, The Virtual Caliphate: The Islamic State's Propaganda Strategy, National Center for Research and Polling, 2016
٥. Edmund Fitton-Brown, The Continuing Threat from al-Qaeda and ISIS, A United Nations Perspective, The Washington Institute, 2021.
٦. Firas Faham and Abdul Wahab Assi, ISIS in Syria: Resurgence and Expected Future, Jusoor Center for Studies, Analytical Study, 2022.
٧. Najaf Center for Strategic Studies, Studies and Research Department, Analytical Studies, 2012.
٨. Azmi Bishara, The Islamic State (also known as ISIS): A General Framework and Critical Contribution to Understanding the Phenomenon, Arab Center for Research and Policy Studies, 2018.
٩. Omar Ashour, How ISIS Fights ISIS? Military Tactics in Iraq, Syria, Libya, and Egypt, Arab Center for Research and Policy Studies, 2022
١٠. Taj Al-Hadara Center for Strategic Studies, The Resurgence of ISIS Activity in Syria and the Threat to Iraqi Security, Analytical Studies, 2024.

١١. Ahmed Atef, How Can the New Terrorist Cancer Be Combated?, Future Center for Advanced Research and Studies, Analytical Studies, 2016.

١٢. United Nations General Assembly, Counter-Terrorism Conference, entitled "Peace, Dignity, and Equality on a Healthy Planet," 2006.

١٣. Iraqi Ministry of Interior, Intelligence Directorate and General Intelligence, 2023.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Thi Al - Hijjah 1446 A.H. - June 2025 A.D.

Ninth year
No.26

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف